

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال شيخ الإسلام رحمه الله \$ فصل .

لما ذكر سبحانه ما يبطل الصدقة من المن والأذى و من الرياء و مثله بالتراب على الصفوان إذا أصابه المطر و لهذا قال (و لا يؤمن بالله و اليوم الآخر) لأن الإيمان باحدهما لا ينفع هنا بخلاف قوله في النساء (ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا) إلى قوله ^ و الذين ينفقون أموالهم رياء الناس و لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر ^ فإنه في معرض الذم فذكر غايته و ذكر ما يقابله و هم الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله و تثبيتا من أنفسهم

فالأول الاخلاص .

و (التثبيت) هو التثبت كقوله ^ و لو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم و اشد تثبيتا ^ كقوله ^ و تبطل إليه تبتيلا ^ و يشبه والله أعلم أن يكون هذا من باب قدم و تقدم كقوله ^ لا تقدموا